م·ت·ف بتسلم اي « منطقة يتم اخلاؤها » بهدف مواصلة الحرب من هناك ضد اسرائيل الى حين تصفيتها ·

● تدهش الحقيقة ، ان كاتب الوثيقة لا يذكر ، ولو بالتلميح ، المعضلة الإستراتيجية لاسرائيل في حال تنازلها عن قطاع غزة والضفة الغربية ·

ويخلص بن فورات الى القول ، ان تحليلا واعيا للوثيقة يثبت ان الادارة الاميركية قد تبنت الرأي العربي ، ولهذا فهي تطالب بالاسراع بمناقشة قضيتهم ، في حين ان هذا الامر قد ترك الى نهاية الدور · فالادارة الاميركية تتوقع تعايش اسرائيل مع الدولة الفلسطينية في حدود لم ترسم بعد · ومن اجل ذلك فهي تبحث عن طرق للتفاوض مع الفلسطينيين اي (م·ت·ف·) · (يديعوت احرونوت ٧٥/١١/١٦) ·

وتحدث المعلق يوسف حاريف ، عن « الوثيقة الفلسطينية » ، وعن الضجة التي اثارتها فأشار الى ان رابين قد طلب من السفير الاسرائيلي في واشنطن ان يستوضح كيسنجر شخصيا ما هو معنى هذه الوثيقة · وطلب اليه ان يثير ثلاثة اسئلة رئيسية تثير انطباعا واضحا جدا ، بان هناك انحرافا في موقف واشنطن تجاه الفلسطينيين : المسألة الاولى اعتبار المشكلة الفلسطينية لب النزاع المسألة الثانية المبدأ المشترك بين اسرائيل والولايات المتحدة ، وهو ان المفاوضات ستجري بين دول وليس مع « منظمات » ، المسألة الثالثة تطرقت الى الاردن ، الذي اعتبرته الولايات المتحدة حتى الان شريك اسرائيل للسلام ·

واشار حاريف الى انه انتظرت سفير اسرائيل « مفاجئة مثيرة» ، فقد الغى كيسنجر الوثيقة · وعندما ادعى السفير الاسرائيلي بأنهم يعتقدون في القدس بأن الوثيقة قد اعدت لتهيئة الكونغرس والرأي العام في الولايات المتحدة للتغير في موقف الادارة من المسألة الفلسطينية ، اجاب كيسنجر « ان هذا هذيان من الدرجة الاولى ! » · وتساءل الصحافي الاسرائيلي ، ولكن بعد اقوال التهدئة هذه لا يزال يطرح السؤال : هل يخطر على البال بان وثيقة « يتحفظ » عنها وزير الخارجية تماما ، يمكن ان تسلم للكونغرس من قبل « اي موظف » ·

ويقول حاريف ، الى انه بالرغم من هذه التطمينات والنفي ، فان الاسرائيليين ينتابهم الخوف والقلق من حدوث تغيير في السياسة الاميركية · وان الوثيقة قد اعدت من قبل وزارة الخارجية الاميركية ، وقد استند في ذلك، الى اللقاء الذي تم بين احد موظفي السفارة الاسرائيلية والفرد اثرتون ، مساعد وزير الخارجية الاميركية ، فأكد له اثرتون ، ان الوثيقة قد كتبت من قبل المسؤولين في وزارة الخارجية وفي مجلس الامن القومي عن هذه المشكلة · (معاريف ٧٥/١١/٢١) ·

ويستطرد حاريف بقوله ، على اي حال لا شك في ان شيئا ما آخذ بالتغيير في واشنطن · فقبل اذاعة وثيقة ساوندرز ، صرح موظف كبير في وزارة الخارجية على مسمع من احد رجالات السفارة الاسرائيلية بواشنطن ، « انه حسب تقديرهم [الاميركيين] فان احدى الطرق لجلب السوريين الى المفاوضات ، هي الاشارة التي تقدم في الموضوع الفلسطيني · واضاف الموظف نفسه، الى انه يسود الرأي لدى وزارة الخارجية ، بأن الحل هو في اطار اقليمي مستقل في الضفة الغربية ·

« البعوضة الفلسطينية » تنقر الرأس الاميركي

ويصف حارين ، احد الاسباب لاذاعة مثل هذه الوثيقة بقوله : ان « البعوضة الفلسطينية » لم تبدأ صدفة بنقر رأس وزارة الخارجية في واشنطن · ولكن الرغبة في توثيق العلاقات مع مصر وتقريب سوريا الى الولايات المتحدة ، قد فوت لديها المعرفة ، بأنه دون خطوة نحو م·ت·ف· فان نوايا واشنطن هذه ستكون موضع الشك · واشار حاريف الى الخطورة التي تكمن وراء هذه الوثيقة ، فذكر بأنها قدخلقت خلفية جديدة